او معنى فقط كما اذا قلت زيد حاضر لكن عمرا غائب قال الفاضل العصام هذه الاربعة
لا تخرج الجملة عن الاخبارية فقولهم في تفسير كأن للتشبيه في معنى كان اي لانشاء التشبيه
ليس على ما ينبغي او يحمل الانشاء على معناه اللغوي اي للدلالة على التشبيه **وليت**
هو **للتمني** اي لانشاء محبة حصول شيء ترقبت حصوله ام لا فيدخل على الممكن
نحو ليت لي مالا فأحج وعلى الممتنع نحو ليت الشباب يعود واجاز الفراء والكسائي
نحو ليت زيدا قائما والفراء يؤول باتمنى زيدا قائما والكسائي بليت زيدا كان قائما
ومتمسكهما يا ليت ايام الصبا رواجعا والمحققون على ان رواجعا حال من ضمير الخبر
المحذوف اي ليت ايام الصبا لنا رواجعا وقد تدخل على ان المفتوحة نحو ليت ان زيدا
قائم فيقول سيبويه ان مع معمولها ساد مسد اسم ليت وخبرها والاخفش يقدر
الخبر مثل علمت ان زيدا قائم **ولعل للترجي** اي لانشائه وهو توقع ممكن لا
وثوق بحصوله مرجو نحو لعلك تعطيت او مخوف نحو لعله يموت الساعة واضطرب
اقوال القوم في لعل الواقعة في القرآن العظيم لاستحالة انتظار غير الموثوق بحصوله
عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا والحق ما قاله سيبويه ان الرجاء والاشفاق يتعلقان
بالمخاطبين كقوله تعالى يتذكر او يخشى فالمعنى اذهبا انتما على رجائكما ذلك من فرعون واجاز
الاخفش دخولها على ان المفتوحة قياسا على ليت كما قست عليها في جواز نصب المضارع بان
مقدرة بعد الفاء **ولا يتقدم معمولها عليها** لانها عاملات ضعيفة فلا تقوى ان
تعمل فيما تقدم ولا معمول معمولها لئلا يبطل الصدارة في غير ان المفتوحة وفيها المصدرية
لانها مع معمولها في تأويل المصدر **ووجب لها** اي للحروف المشبهة بالفعل **صدر الكلام**
اي الجملة التي دخلت عليها من حيث انها جملة فلا يرد ان لها صدر كلام دخلت عليه
فلا يحتاج الى الاستثناء وهذه الجملة اعم من ان يكون اسنادها مقصودا لذاتها نحو ان زيدا
قائم او لا نحو زيد انه عالم وانما وجب لها الصدر ليعلم من اول الامر ان الكلام من اي
نوع تأكيدي او تشبيهي او غير ذلك **غير ان** المفتوحة لما كان الاستثناء من الوجوب
وهو لا يدل الا عدم الوجوب وهي لا تقع في الصدر احتاج الى بيان المقصود فقال
فلا تقع في الصدر اي صدر الكلام **اصلا** اي لا بالنظر الى مدخولها لخروجه عن الكلامية
ولا بالنظر الى الكلام جعلت مع مدخولها جزءا منه لالتباسها بالمكسورة ولما لم تلتبس فيما بعد
اما ولولا وقعت في صدر كلام جعلت جزءا منه نحو اما انك عالم فحسن ولولا انك جاهل لاكرمتك
لانه لا تقع بعدهما المكسورة **وتلحقها ما** الكافة عن العمل **فتلغى** اي يبطل عملها وجميع
اعمال ليت نحو قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد والالغاء اكثر

والالغاء واذا
بيان

واذا اعملت فما زائدة حرفية كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله وروى ابو الحسن الاعمال في انما وانما ولم
يسمع في لعلما وكانما ولكنما ويجوز القياس على ليتما عند الكسائي وقال ابن درستويه ان ما نكرة
مبهمة بمنزلة ضمير الشان فتكون اسما لها والجملة بعدها خبرها **وتدخل حينئذ** اي ويجوز دخو
لها حين الالغاء **على الافعال** لانها لما لم تعمل لم يلزم كون مدخولها صالحا للمعمولية وهذا في
غير ليت واما ليت فلا يجوز دخولها على الفعل فلا يقال ليتما قام زيد الا عند ابن الربيع وظاهر
القرآن ويني كذا في مغني اللبيب **نحو انما ضرب زيد** وانما زيد ضارب **فان** المكسورة
لا تغير معنى الجملة اي لا تجعلها في حكم المفرد بل تؤكدها ولذلك جاز العطف على اسمها بالرفع
بشرط تقدم الخبر على المعطوف لفظا مثل ان زيدا قائم وعمرو او تقديرا نحو فاني وقيار بها لغريب
ودخول لام الابتداء على الخبر او على الاسم الموصول او على معمول الخبر الذي بين الاسم والخبر كراهة
اجتماع اداتي التأكيد وتمام تحقيقه في شرح الكافية **وان المفتوحة مع جملتها**
اي مع اسمها وخبرها اللذين كانا جملة قبلها فالتسمية مجاز كوني وقال الفاضل العصام
بل حقيقة عرفية **في حكم المصدر** اي ان المفتوحة تغير معنى الجملة وتجعله كالمصدر نحو حق
انك قائم اي قيامك ولذلك لا يجوز العطف والدخول المذكوران فيها خلافا للفراء
فانه يجوز دخول اللام قياسا وذلك بان تجعلها كانها مصدر مضاف الى الاسم في الخبر
المشتق او مصدر كذلك بالحاق ياء مشددة في آخره كما في اعجبني ان زيدا انسان اي
انسانيته او مصدر من مادته كما في نحو ان زيدا اخوك اي اخوته لك في الجامد
وان كان الخبر مركبا يؤخذ مصدر اذ احدهما مضاف الى الآخر المضاف الى الاسم نحو اعجبني
انك لا تكرم اي انتفاء اكرامك او من صفة الخبر مصدر ان كذلك كما في قوله تعالى ذلك بانهم
قوم لا يفقهون اي بانتفاء فقاهتهم او من جزء الجملة الشرطية لو وقعت خبرا نحو بلغني ان
زيدا ان تعطه يشكر ابوه مصدر مضاف الى المضاف الى الاسم اي يشكر ابيه وقت اعطائك
او الى الاسم نحو بلغني ان زيدا ان تعطه يشكرك اي شكره اياك او مصدر مضاف الى
المضاف الى الاسم مأخوذ من خبر الخبر نحو بلغني ان زيدا ابوه قائم اي قيام ابيه **ومن ثمة**
اي من اجل كون ان المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة تغيره **وجب الكسر**
اي كسر همزة الف نون او الكسر بمعنى المكسور اي ان المكسورة **في موضع الجمل**
جمع في موضع يختصها موضع جملة الاولى مواضع او الجملة بجمع المفرد او افراد الجمع كما في قوله
والفتح في موضع المفرد اي موضع يقع فيه المفرد ولما سوق الى التفصيل قال **وكسرت**
اي ان خبر في موضع الانشاء اي فلتكسر وهو ابلغ من لفظ الامر كما تقرر في مطول وقرئت
بالكسر حال كونها **في الابتداء** اي في ابتداء الكلام وذلك بان لم يكن من متمم
كلام قبله بان لا يكون لفظ قبلها **نحو ان زيدا قائم** او كان ولكن لم يجعل جزءا منه بل
استؤنف نحو قوله تعالى واتقوا الله ان الله يحب المتقين وجه الكسر فيه ظاهر

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)